جامعة قطر.. نموذج 2006

استقبلت جامعة قطر طلابها وطالباتها بحلتها الجديدة.. ولمسنا ذلك في شعارها الجديد الهادف الذي يحمل الكثير من المعاني المناسبة لطفرة التطور والتقدم والتغييرات التي تمر بها البلاد.. وبإمعان النظر في الشعار بدقة وتفصيل.. نجد أن رمز المباني للجامعة دليل العمران والبناء والتشييد على مستوى الجامعة والمستوى العام للدولة، أما اللون البني فمستوحى من البيئة القطرية حيث إنها معروفة بالتربة والصحراء.. وحتى ظل المباني دليل وجود الشمس التي نادراً ما تغيب عن وطننا الحبيب قطر.. أما رقم (1) الذي يتوسط المبنيين فدليل على أن الجامعة تحتل المركز الأهم في قطر وهي أول وأكبر جامعة.. أما الهدف من كتابته بالإنجليزية فيدل على أن التعليم سواء بمدارس الدولة أو الجامعة باللغتين العربية والإنجليزية، وبتعمقنا أكثر في الرموز الموجودة بالشعار نجده يعبر عن ما تقدمه الجامعة، فالشمس دليل الدفء والحرارة ويدل على التسهيلات التي تقدمها لطلابها فتشعرهم بالأمان والراحة، اللون البني والشمس والعمران والرقم «1» دليل على أن هناك مختلف الكليات بمختلف التخصصات من علوم بيئية وهندسة مدنية ومعمارية والتربية الإنجليزية وغيرها مما تقدمه الجامعة لطلابها ولا مجال لإنكار كل ذلك أو حتى التشكيك فيه، ولكن ما جال بخاطري هو غياب رمز العلم «كتاب أو شمعة تنير مسيرة العلم»، ربما لو وجد بالشعار لكان أشمل وأتم للمعنى، وما يهمني هو الخوف من غيابه في المنهج وطريقة التعليم، بمعنى هل بتغيير شعار الجامعة تغيرت مناهج جامعتنا على حد السواء؟ وهل انتهجت أساليب في التعليم أكثر عملية؟ هل تطورت بحيث يتخرج من الجامعة طلاب وطالبات بكوادر مهنية وتقنية وعملية؟ واركز هنا على الجانب العملي لأننا نريد طلابا وطالبات مؤهلين لدخول سوق العمل بشهادتهم الجامعية لا أن يجد الطالب أو الطالبة نفسهما في مفترق طرق بين أن يزيد من خبرته العملية وبين أن يدخل سوق العمل بمهارات في حاجة إلى دعم وممارسة عملية أقوى وأكثر، لأننا بحاجة ملحة إلى رفع معنويات الطلبة والطالبات ونأمل ملء المؤسسات والوزارات بخريجي وخريجات جامعة قطر. من الجميل أن تجد مؤسسات ووزارات الدولة بها موظفون من مختلف الجامعات كجامعة شمال الأطلنطي والهولندية وطب وايل كورنيل وغيرها ونحن نشيد ببناء تلك الجامعات والالتحاق بها للدراسة ولكن من الأجمل أن يكونوا من خريجي وخريجات جامعة قطر، بذلك نحفظ للجامعة طلابها وطالباتها واسمها ومكانتها، تخيل لو جعلنا الشركات والمؤسسات والوزارات النصيب الأكبر للعاملين بها من طلبة جامعة قطر.. ألا يمنحك ذلك الثقة والافتخار بل سيصبح الإقبال عليها والتسجيل بها أكبر مما نتصور.. كلا بل ربما سنبني جامعة قطر رقم «2» ورقم «3» إن شاء الله.

إيمان حمدي فارس

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY